أسلوب النّهي في القرآن الكريم
" دراسة في التركيب و الدلالة "

إعداد
محمد أحمد الأشقر

المشرف
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة

قُدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في
اللّغة العربيّة و آدابها

كليّة الدراسات العليا
الجامعة الأردنيّة

أيّار ، ٢٠٠٧

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا محمد أحمد الأشقر ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

التوقيع :

التاريخ : ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٧

The University of Jordan

Authorization Form

I, Muhammad Ahmad Al Ashkar , authorize the University of Jordan to supply copies of my Dissertion to libraries or establishments or individuals on request .

Signature :

Date : 23 / 5 / 2007

قرار لجنة المناقشة

نُوقشت هذه الأطروحة (أسلوب النّهي في القرآن الكريم – دراسة في التركيب و الدلالة)
وأُجيزت بتاريخ ١٥ / ٥ / ٢٠٠٧

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
١. الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة ، مشرفاً أستاذ النّحو العربيّ	
٢. الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة ، عضواً أستاذ فقه اللّغة العربيّة	
٣. الدكتور عبد الكريم أحمد الحياري ، عضواً أستاذ البلاغة العربية	
٤. الدكتور حسن خميس الملخ ، عضواً أستاذ النحو و اللّسانيات العربيّة (جامعة آل البيت)	

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠٠٧/٥/٢٤

إهداء

إلى روح والدتي الطاهرة ...

إلى والدي ...

إجلالاً و إكراماً

شكر و تقدير

بعد أن منّ الله عليّ بإتمام هذه الدراسة ، لا بدّ من ردّ الفضل لأصحابه ؛ لذا أتقدم بالشكر وعظيم التقدير، إلى الأستاذ المشرف على هذه الدراسة الدكتور محمود حسني مغالسة ، الذي تعهّد هذه الدراسة بعد أن عصف بها القدر ، حتى كادت لا ترى النور ، فأمدّها بالرعاية والاهتمام و المتابعة و رحابة الصدر ، فكان له أكبر الأثر في إخراجها إلى حيّز الوجود.

كما أتقدم بخالص الشكر لأعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة ، والدكتور عبد الكريم أحمد الحياري ، و الدكتور حسن خميس الملخ ، الذين كان لهم الأثر الأكبر في إغناء هذه الدراسة بملاحظاتهم و مناقشاتهم و آرائهم .

وشكر ممزوج بمظاهر العرفان ، إلى أساتذتي أعضاء قسم اللّغة العربية و آدابها في الجامعة الأردنية ، لما تلقيته عنهم من معرفة وعلم وأدب ، في أثناء دراستي في برامج البكالوريوس و الماجستير و الدكتوراة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أفراد عائلتي ، الذين تحمّلوا معي العناء ، و وفّروا كل أسباب النجاح ؛ حتى تخرج هذه الدراسة بالشكل المأمول .

كما أتقدم بالشكر الجزيل ، إلى كل من مدّ يد العون و المساعدة والمتابعة من الزملاء و الزميلات ، و أخصّ بالذكر الدكتورعلي أبو شكر ، الذي تابع معي هذه الدراسة مذ كانت بذرة حتى أورقت ، وكان لملاحظاته الفقهيّة أثر كبير في توجيه هذه الرسالة .

وشكر جزيل إلى الآنسة سهاد من دار وائل للطباعة و النّشر ، التي قامت بطباعة هذه الرسالة و تنسيقها .

وبعد : نسمات من الرحمة إلى روح الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي ، الذي سبقته المنيّة قبل أن يرى هذا العمل - الذي تعهّد انطلاقته – يخرج بصورة نقيّة صافية .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
إهداء	ج
شكر و تقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربيّة	ح
المقدمة	١
الفصل الأول	١٠
الفصل الثاني	٣٧
الفصل الثالث	١١٤
الفصل الرابع	١٧٠
الفصل الخامس	٢٢٩
الاستنتاجات و التوصيات	٢٦٧
المصادر و المراجع	٢٧٠
الملاحق	٢٨٤
الملخص باللغة الإنجليزيّة	٣١٠

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	شواهد صيغة النّهي القياسيّة : المتفق عليه	٤١
٢	شواهد صيغة النّهي القياسيّة : المختلف فيه	٤٢
٣	شواهد صيغة النّهي القياسيّة : المتفق عليه + المختلف فيه	٥٢
٤	توزيع صيغة النّهي القياسيّة بين المخاطب و الغائب	٥٧
٥	توزيع مواضع معنى " التحريم " في سور القرآن الكريم	١١٩
٦	توزيع شواهد التعليل في سياق النّهي	٢٢٨

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	شواهد النّهي القياسي في القرآن الكريم	٢٨٢

أسلوب النّهي في القرآن الكريم
" دراسة في التركيب و الدلالة "

إعداد
محمد أحمد الأشقر

المشرف
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة

ملخص

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة أسلوب النّهي في القرآن الكريم : جامعةً شواهده ، مستقصيةً أحواله ، موضحةً حالاته الأسلوبيّة التي ورد فيها ، جاعلةً القرآن كلّه مجالاً للبحث والدراسة ، في سبيل الوصول إلى بيان أدبيّ لهذا الأسلوب .

وتأتي هذه الدراسة في تمهيد و خمسة فصول وخاتمة :

يدرس التمهيد مفهوم النّهي لغةً و اصطلاحاً ، في حين جاء الفصل الأول متناولاً الأبواب التي انتظمت هذا الأسلوب عند النّحاة والبلاغيين ، ونقاط الاتفاق و الاختلاف بينهم . ويعرض الفصل الثاني لصيغ النّهي المختلفة - القياسيّة منها و غير القياسيّة – في القرآن الكريم . و أسلم هذا الفصل إلى فصل تالٍ حمل عنوان : معاني النّهي في القرآن الكريم – الحقيقيّة والمجازيّة – ثمّ تلاه الفصل الرابع ، الذي جاء يبحث في دلالات أسلوب النّهي المختلفة ، وانتهى الأمر بدراسة موضوعيّة لمضامين هذا الأسلوب و أطرافه . ثمّ جاءت الخاتمة لتبرز أهم نتائج البحث .

لقد أظهرت الدراسة أنّ صيغة النّهي القياسيّة قد شغلت حيزاً كبيراً في النص القرآني الكريم ، فقد وردت في (٤٢٥) موضعاً ، ولم يقتصر النّهي في القرآن الكريم على هذه الصيغة ، وإنّما جاء تارة بلفظ الخبر، وأخرى بأساليب إنشائية مختلفة .

كما أظهرت الدراسة أنّ صيغة النّهي للمخاطب تزيد في عدد تكراراتها على النّهي للغائب بشكل واضح وكبير ، إلاّ أنّ هذه المواضع التي أُسند فيها فعل النّهي إلى الغائب لفظاً ، كان المراد فيها المخاطب معنىً.

لقد انتظم سياق النّهي كثيراً من الأحكام الشرعية التي حملت معنى التحريم ، فقد كان هذا المعنى أكثر المعاني وروداً في صيغ النّهي المختلفة ، كما أشار البلاغيون والمفسرون إلى ورود صيغة النّهي كثيراً في مواقف مختلفة لتؤدي معاني مجازيّة ، كان من أبرزها معاني: التسلية ، والتحذير ، والنّصح والإرشاد ، والتهييج والإلهاب ، والتوبيخ .

لقد حمل أسلوب النّهي في القرآن الكريم دلالات متعددة ، وذلك لتعدد السياقات اللغوية والمواقف الانفعالية التي يرد فيها ، ممّا يدفعنا إلى القول بمرونة جملة النّهي ، والتي يجب أن تُتخذ أنموذجاً في نظم الكلام بعيداً عن التعقيدات النّحوية واللغوية المختلفة. .

لقد جاءت مضامين النّهي في القرآن الكريم واسعة المرامي متعددة الأطراف ، فقد تناولت كثيراً من الموضوعات ، كما جاءت تحمل رسائل متعددة الأوجه في خطاباتها .

وبعد ، ...

فالحاجة ما تزال ملحّة لمتابعة دراسة أساليب القرآن المختلفة ، حتى يغدو نبراساً في محاكاة تراثنا اللغوي ، وهادياً إلى تبسيط فنون القول المختلفة.

المقدّمة :

إذا كان وحي السماء قد بدأ بـ " اقرأ " ، [١] وختُم بـ " لا يظلمون " ؛ [٢] فإنّ كتاب الله كان - وما يزال – محطّ اهتمام كثير من الدارسين والباحثين ؛ لأنّه يمثّل المعجزة الخالدة لرسالة محمد – صلّى الله عليه وسلّم- تلك المعجزة التي تحدّى الله تعالى الإنس والجنّ أن يأتوا بمثلها . وهو كذلك دستور الخالق لإصلاح الخلق ، ومخرج الأمة من أزماتها ، كما قال عليه السلام : " ستكون فتن كقطع الليل المظلم . قيل: فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال: كتاب الله فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبّار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، فهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وصراطه المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأفئدة ، ولا تضل به الأهواء ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يخلق على كثرة الرد . " [٣]

لقد قامت دراسات العربيّة لفهم هذا الكتاب العزيز ، وإبراز جوانب إعجازه ، وتلمّس المظاهر الجمالية فيه ، والوصول إلى مراميه وأغراضه . ولكن هيهات أن يصل الدارسون لقول فصل ؛ لنّ من إعجاز القرآن أن يظل مشغلة هؤلاء جيلاً بعد جيل ، ثم يظل أبداً رحب المدى سخيّ المورد ، كلّما حسب جيل أنّه بلغ فيه الغاية ، امتد الأفق بعيداً وراء كل مطمح عالياً يفوق طاقة الدارسين [٤]. وهذا ما يصدُق فيه قول الرسول عليه السلام بأنّ القرآن: " لا تنقضي عجائبه . " [٥]

ومن هنا كان من حق القرآن علينا أن ندرس خصائص أساليبه ومزايا آياته ، ونتفهم سرّ بلاغتها وخواصّها ، وما تدل عليه من معانٍ ، ولعلّ أسلوب النّهي يقف في مقدمة هذه الأساليب، فقد حوى القرآن ثروة كبيرة من هذا الأسلوب ، تدعو إلى التأمل وتبعث على الدرس.

وقد لا نبتعد عن الحقيقة ، إذا قلنا: إنّ هذه الدراسة هي بحث في النحو ، لا بالمعنى الذي قد يتبادر إلى الذهن – وهو ضبط أواخر الكلمات – بل بالمعنى الذي دعا إليه عبد القاهر، وسار

---

(١) هذه إشارة إلى أول آية نزلت من القرآن الكريم " ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ" . العلق: ١ .

(٢) هذه إشارة إلى آخر آية نزلت من القرآن الكريم

"وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ" . البقرة : ٢٨١

(٣) الحديث في : الترمذي ، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) . سنن الترمذي ، ط١ (تحقيق: أحمد شاكر) دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٧م . ج٥ ، ص١٧٢

(٤) عبد الرحمن ، عائشة . الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق ، (ط١) ، القاهرة : دارالمعارف ، ١٩٧١ ، ص ١٣

(٥) انظر: الترمذي : سنن الترمذي ، ج٥ ، ص١٧٢

عليه في درسه للنّظم ، والذي أرجع إليه سر فصاحة الكلام ، وأوضح أنّه سبيل الإبانة والإفهام.[١]

وعلى ضوء ذلك ، فإن هذه الدراسة تعرض لأسلوب النّهي في القرآن الكريم، جامعة إياه، مستقصية حالاته وصوره المختلفة التي تمّ بها ، والمعاني الدلاليّة التي خرج إليها ، وحالاته الأسلوبيّة التي ورد عليها ، والمضامين المختلفة التي دعا إليها ، للوصول إلى بيان أدبيّ لأسلوب النّهي في القرآن الكريم ، من حيث الصور والمعاني والدلالات والمضامين ، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

كما أنّ هذا الأسلوب يندرج في جمل وأدوات خاصة لمناسبات القول ، ولعلاقة المتكلم مع المخاطب ، ومن الأهمية بمكان أن نُعنى به ، ونُظهر جهود علماء اللغة من قدامى ومتأخرين في هذا المجال ، والنظر إليه من وجهة تُعنى بالجانب المعنوي ، وتومئ إلى ما وراء الأدوات والكلمات والتراكيب ، وتوضح مضامينها ، غير مكتفية بما يعنيه رسم الحروف من أساليب لغويّة.

ويمكن القول : إنّ أسلوب النّهي بعامة ، وأسلوب النّهي في القرآن الكريم بخاصة ، لم يحظَ – فيما أعلم- بأيّة دراسة مستقلة من دراسات القدماء ، وإنّما توزعته كتب التفسير ، والإعجاز، وعلوم القرآن ، والبلاغة ، واللّغة على غير منهج ، وهذا ما أشار إليه ابن العربي عند حديثه عن صفة البيعة لمن أسلم من الكفار، فيقول: "... وقد أدرك التقصير جملة من المؤرخين، وكتبوا معالم الأمر دون وظائف النّهي ، والنّبي كان يذكر في بيعته الوجهين ، أو يغلّب ذكر وظائف النّهي كما جاء في القرآن الكريم . " [٢]

لقد خصّ علماء البلاغة – السكاكي ومن جاء بعده كالقزويني والسّبكي وغيرهما - النّهي بحديث مقتضب سريع ، عند الحديث عن الأساليب الإنشائية المختلفة ، ولم يخرج هذا الحديث عن تعريفهم للنّهي ، وبعض الأغراض المجازيّة التي خرج إليها .[٣] أمّا كتب التفسير والأحكام

---

(١) يرى عبد القاهر الجرجاني : " أن ليس النظم شيئاً غير توخي معاني هذا العلم (النحو) ، وأحكامه فيما بين الكلم.

انظر: الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧٢هـ) . دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ط١ (تحقيق: ياسين الأيوبي) المكتبة العصرية ، صيدا ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٢٩.

(٢) ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبدالله (ت٥٤٣هـ) . أحكام القرآن ، ط١ (تحقيق: محمد عبد القادر عطا) دار الفكر للطباعة ، بيروت ،١٩٩٣م ، ج٤ ، ص ٢٤٠ .

(٣) انظر تفصيل ذلك في صفحة : ٢١ وما بعدها من هذا البحث .

فقد حملت إشارات متفرقة حول أسلوب النّهي في القرآن ، وتناولته بما يخدم تفسيرها للآيات الكريمة ، دون التفصيل في دلالاته أو صيغه أو مضامينه أو....

ولم يبتعد الدارسون لعلم المعاني من المحدثين عن ذلك قيد أنملة ، وإنّما جاء حديثهم عن أسلوب النّهي نقلاً عن القدماء ، وتكراراً لما أورده هؤلاء في مصنّفاتهم ، حتى في أمثلتهم التي توضح المعاني التي خرج إليها النّهي.(١)

وتجدر الإشارة هنا إلى دراستين :

الأولى : دراسة حول " لا الناهية " في القرآن الكريم ، ضمن كتاب : دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عضيمة ، ط١ ، القاهرة : دار الحديث ،-١٩٩ ، فقد قدّمت هذه الدراسة إشارات موجزة حول بعض القضايا المتعلقة بـ " لا " الناهية في القرآن الكريم ، مثل : استعمال " لا " في نهي المخاطب و الغائب ، وخروج " لا " إلى معنى الدعاء في (١٣) موضعاً وإرادة المخاطب بلفظ الغائب في (٥) مواضع ، و النّهي عن الكون على صفة من الصفات ، ومخاطبة الرسول و المراد غيره في (٨) مواضع ، واختلاف التأويل بين " لا " الناهية و النافية في (٨) مواضع ، كما أحصت الدراسة (٣٦١) مواضع النّهي القياسي في القرآن الكريم .

الثانية : دراسة حول " النّهي عند النحويين و البلاغيين " ، ضمن كتاب : أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين لقيس الأوسي ، ط١، بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، فقد قدّم فيها أيضاً إشارات موجزة حول : معنى النّهي ، و دلالته على الاستعلاء والوجوب والزمن والمقدار ، وأصل أداة النّهي ، و صيغة النّهي بلفظ الخبر ، و بعض المعاني المجازيّة التي خرج إليها النّهي .

ونشير كذلك إلى تلك الدراسة الإحصائية : " معجم الأدوات و الضمائر في القرآن الكريم " لـ : إسماعيل عمايرة و عبد الحميد السّيد ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨م . و التي قدّم فيها الباحثان إحصائيّة لمواقع " لا " بعامة في القرآن الكريم .

أمّا هذه الدراسة فإنّها لا تقف عند تقديم تعريف للنّهي ، وبعض المعاني البلاغيّة التي خرج إليها ، وبعض الإشارات النحويّة أو البلاغيّة حول هذا الأسلوب ، وإنّما تتعدى ذلك إلى البحث في مفهوم النّهي عند النّحويين والبلاغيين ، والأبواب التي انتظم فيها . وفي إحصاء صور النّهي المختلفة : القياسيّة منها : المتفق عليه ، و المختلف فيه ، و في دلالتها على المخاطب والغائب و المتكلم ، و في إسنادها للفاعل والمجهول ، وفي أحوال المضارع بعد هذه الصيغة ، وفي أحوال هذه الصيغة المؤكدة ، وفي حذف النون من فعل الكينونة فيها . وكذلك تبحث في

---

(١)انظر هذه الدراسات في صفحة : ٢٨ وما بعدها من هذا البحث .

الصيغ غير القياسيّة المختلفة ، من حيث : حمْل الخبر بصيغه المختلفة ، وكذلك بعض أساليب الإنشاء لمعنى هذه الصيغة . كما تعرض هذه الدراسة لمعاني أسلوب النّهي المختلفة واختلاف البلاغيين و المفسرين في هذه المعاني . وفي دلالات هذا الأسلوب من : مبالغة ، وحذف وتقديم وتأخير وتكرار وتعليل و... وفي مضامينه المختلفة من حيث المرامي والأطراف ، جاعلة القرآن الكريم كله مجالاً للبحث والدراسة ، غير مكتفية بإيراد مثال واحد على كل معنىً بلاغيّ خرج إليه النّهي، وإنّما جامعة لكل هذه المعاني البلاغيّة وتطبيقاتها القرآنية.

وتعتمد هذه الدراسة على مناهج متعددة : الإحصائي والوصفي والتحليلي في تناول أسلوب النّهي في القرآن الكريم ، إذ يمكن بهذه المناهج إحصاء ظواهر هذا الأسلوب ، لوصفها ، وتحليلها ، وبيان خواصّها ومعانيها البلاغيّة ومضامينها .

ويتمثّل المنهج الإحصائي في إحصاء شواهد النّهي - القياسيّة منها و غير القياسيّة – وصيغه ودلالاته المختلفة . ويأتي دور المنهج الوصفي في عرض هذه الشواهد ، ووصف صورها ، ورصد المعاني التي أفادتها تلك الصور ، ودلالاتها و مضامينها في السياقات المختلفة التي وردت فيها ، حتى يتسنى تقديم أحكام دقيقة حول ظواهر النّهي المختلفة في القرآن الكريم .

أمّا الجانب التحليلي فيتمثل في تحليل جملة النّهي في القرآن ، وبيان ما يطرأ عليها من تغييرات ترتبط بمبناها ومعناها ، مع بيان أثر السياق بخاصّة ، والموقف اللّغوي بعامّة ، فيما يخرج إليه النّهي من معانٍ ؛ للإفادة من ذلك في دراسة معاني مفردات النصوص وأساليبها دراسة دلاليّة ، مع تحليل مضامين هذا الأسلوب على الفرد والجماعة.

وتأتي هذه الدراسة في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة:

تتناول المقدمة منها تعريف النّهي. ويدرس الفصل الأول: أسلوب النّهي عند النّحاة والبلاغيين . ويتناول الفصل الثاني البحث في صيغ النّهي في القرآن الكريم - القياسيّة منها وغير القياسيّة . ويدرس الفصل الثالث المعاني المختلفة لصيغ النّهي : المعنى الحقيقي، والمعاني البلاغيّة . أمّا الفصل الرابع فقد تعرض لدلالات أسلوب النّهي المختلفة . وأُفرد الفصل الخامس لدراسة مضامين أسلوب النّهي. ثم جاءت الخاتمة لتبرز أهمّ نتائج البحث .

لقد اعتمدت هذه الدراسة في تقديم موضوعاتها ، ولملمة أطرافها البعيدة المترامية هنا وهناك ، على أمّهات المصادر العربية ومراجعها ، مثل : كتب التفسير ، وكتب الحديث ، وكتب أحكام القرآن ، كتب علوم القرآن ، وكتب القراءات ، وكتب إعراب القرآن ،. وكتب معاني القرآن ، وكتب إعجاز القرآن ، وكتب الفقه ، وكتب اللّغة ، وكتب النحو ، وكتب البلاغة ، والمعاجم ، وعلى ما توافر من البحوث التي تعرضت بصورة من الصور لهذا الأسلوب من قريب أو بعيد ، وكلّها مثبتة في ثبت المصادر و المراجع .

بقي أن نشير إلى أنّ الغوص في موضوع يتصل بكتاب الله لم يكن بالشيء اليسير، فللقرآن آفاق عالية من البلاغة ينبغي تفهمها بدقّة ، وللنّهي في كتب البلاغة ، والنحو ، والتفسير واللّغة ، تفاريق في أبواب مختلفة لا بدّ من تتبعها ، كما أنّ اختلاف المفسرين في كثير من معاني النّهي وموضوعاته و دلالاته ، جعل الباحث في مرات عديدة يقف حائراً في سياق التأويلات المختلفة للموقف اللغوي الواحدة .

مفهوم النّهي :

لا بدّ قبل دراسة أسلوب النّهي في القرآن الكريم من دراسةٍ لمفهوم النّهي في اللّغة والاصطلاح ، حتى يتسنى تقديم مفهوم محدّد يقوم عليه البحث .

أولاً: في اللغة :

تكاد معظم المُعجمات العربية [١] تتفق على أنّ النّهي هو : **الكفّ**.

ويقال: نهاه ينهاه نهياً فانتهى وتناهى: كفَّ. ومنه أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذري:

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عِندَه أطال فأملى أو تناهى فأقصَرا [٢]

ويأتي الفيروز أبادي على معنى آخر للنّهي فيقول:

---

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) . لسان العرب ، ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م ، مادة (نهي) .

وانظر كذلك مادة (نهي) في :

- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) . كتاب العين ، ط١ (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي) دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٠ م .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) . الصحاح ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٩م .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢١٣هـ) . تاج العروس ، ط١ (تحقيق حمد الجاسر) وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٨٤ م .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ) . مختار الصحاح ، ط١ (تحقيق: يحيى خالد توفيق) مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ابن الأثير ، المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) . النهاية في غريب الحديث والأثر ، ط١، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩م .

(٢) البيت هو لزيادة بن زيد بن مالك بن ثعلبة من شعراء صدر الإسلام (ت: ٥٤ هـ) من قصيدة على الطويل مؤلفة من (٤٢) بيتاً ، مطلعها :

أَلِمّا بليلى يا خليليَّ واقصرا فما لم تزوراها بنا كان أكثرا

انظر : سيبويه ، عمرو بن عثمان(ت١٨٠هـ) . الكتاب ، ط١ (تحقيق أميل يعقوب) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ج٣ ، ص١٨٥

الآية	مخاطب/ غائب	مؤكد بنون التوكيد	معنى التحريم في شواهد النهي
بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ			المحرر ، ٥٢٦/٥
نُواْ إِذَا تَنَـٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَـٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ			الرازي ، ٢٦٨/٢٩
غِلاً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ			
نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَـٰسِقُونَ			
لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ			القرطبي ، ٤٦/١٨
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ			
ؤۡمِنَـٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ			الرازي ،٣٠٥/٢٩
م ٱلۡكَوَافِرِ			الرازي ،
كَ ٱلۡمُؤۡمِنَـٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ	غائب/٤		الرازي ، ٣٠٩/٢٩
بِبُهۡتَـٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖۙ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ	غائب/٢		(٦مواضع)
ورٞ رَّحِيمٞ			
لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ			الرازي ، ٣٠٨/٢٩
لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ			
لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَـٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ	غائب		
نۢ بُيُوتِهِنَّ			ابن العربي ، ٢٧٧/٤
أَن يَأۡتِينَ بِفَـٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ	غائب		=

الآية	مخاطب/ غائب	مؤكد بنون التوكيد	معنى التحريم في شواهد النهي
ثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّ			الرازي ، ١٣٧/٣٠
لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ			
نَ			
ٖ مُّهِينٖ			
مَ عَلَيۡكُمۡ مِّسۡكِينٞ	غائب	مؤكد	
وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ			
هَتَكُمۡ		مؤكد	
سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرًا		مؤكد	
وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا			
تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا			
لَا تَبَارٗا			
فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا			
			أبو السعود ، ٥٥/٩
كَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦ			
وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا			
هَرۡ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ			
دۡ وَٱقۡتَرِب			

INTERDICTORY FORMS IN THE HOLY QURAN: A STUDY IN CONSTRUCTION AND SIGNIFICATION

By
Muhammad Ahmad Al Ashkar

Supervisor
Dr. Mahmoud H. Maghalseh ,Prof.

ABSTRACT

This thesis attempts to study the *Interdictory Forms* within the Holy Quran, gathering evidence, investigating conditions, and clarifying the stylistic states within their contexts, rendering the entirety of the Holy Book the scope of its study to arrive at a literary account for this form.

This study consists of an introduction, five chapters and a conclusion:
The *Introduction* defines interdiction and its signification throughout the study. The *First Chapter* states the divisions as set by specialists in syntax and rhetoric, and points of agreement and difference between them. The *Second Chapter* projects a study of the different interdictory forms in the Holy Quran, both standard and non-standard. This is followed by the *Third Chapter* entitled: *The Literal and Rhetorical Meanings of the Interdictory in the Holy Quran.* The *Fourth Chapter* explores the significations of the different interdictory forms, concluding with a study of their content and branches. Finally, the *Conclusion* points out the significant outcomes of this research.

The study has shown that the standard interdictory mode is extensive in the Quranic text, occurring in **425** locations. Also, interdiction was not limited to this mode; it sometimes appeared as an object word, at other times using varied structural styles.

The study has also demonstrated that the interdictory mode directed at an addressee - second person - is used much more profusely than the mode directed at an absentee - third person. However, although the interdictory instances addressed the third person by word, the meaning was actually intended for the second person.

The Quranic interdictory context has been regulated to a great extent by legal adjudications that carried the import of prohibition, as this sense highly prevailed in the various interdictory forms. This confirms the major role of interdiction in shaping a great number of rulings and in being considered a fundamental source of Islamic legislation. Rhetorical experts and interpreters have cited the considerable incidence of the interdictory style as occurring to supply metaphorical senses, paramount of which were the senses of entertainment, warning, counsel and guidance, incitement and inflammation, censure.